



مجزرة جديدة تسقط عشرات القتلى بمدينة أريحا في محافظة إدلب وقتل آخرون برصاص كتائب الأسد وشبيحته . وحصيلة القتلى وصل إلى (118) أشخاص، بينهم كتائب الأسد، وناشطون يحذرون من مجزرة أخرى يعدها النظام في حمص، أو قد يكون باشرها فعلا. واستمرار القتال في حلب. وتجدد الاشتباكات في دمشق.

المقاومة الحرة:

كشف بسام الدادة، المستشار السياسي للجيش السوري الحر، عن محاولة النظام السوري زرع عناصر استخباراتية له داخل الجسم العسكري للمعارضة السورية في الداخل، بغية الاستفادة منها بعد سقوط النظام، موضحاً أنه تم إحباط أكثر من محاولة على هذا الصعيد.

وفي تطور جديد للمقاومة ، هز انفجار قوي في المرجة وسط العاصمة دمشق، تبعه تبادل إطلاق نار كثيف في محيط وزارة الداخلية السورية. وتحدث شهود عيان عن مواجهات بالأسلحة الرشاشة قرب جسر فكتوريا بقلب العاصمة السورية. وأن المواجهات استمرت لمدة قصيرة عقب استهداف قافلة عسكرية كانت تمر في المنطقة.

أكَّد المجلس العسكري في محافظة درعا محاولة القوات النظامية اقتحام مدينة طفس التابعة لمحافظة درعا من محورين بعد قصف عنيف بالمدفعية وقذائف الهاون، والاشتباكات أسفرت عن أربعة شهداء ومقتل 25 شبيحاً وتدمير ببabin وعرية بيك آب، واستشهاد أربعة مقاتلين معارضين، وثلاثة مقاتلين آخرين في كمين نفذته كتائب الأسد في قرية الدرابلة بمحافظة حماة.

و اندلعت اشتباكات في مناطق الصالحية والسبع بحارات وشارع بغداد بالعاصمة، وفي مناطق الشعلان والحراء وساحة الحلبوني وسطها. وأغلقت كتائب الأسد كافة الشوارع المؤدية إلى المجتهد وساحة الحلبوني.

كما وقعت اشتباكات بين الجيش الحر وكتائب الأسد في حي التضامن بجنوب العاصمة. وإطلاق نار في حي جوبر. وقصف ليلى على أحياء القدم ونهر عيشة والحجر الأسود، ترافق مع اشتباكات عنيفة على طريق أوتوستراد دمشق درعا الدولي.

كما أكدت كتائب الصحابة التابعة لجيش أنصار الإسلام ، أنها أسقطت مروحية للجيش النظامي في دير العصافير بريف دمشق.

كما استطاع الجيش الحر من استعادة موقع استراتيجية في حي صلاح الدين ولم يحدد هذه الموقع. ولما زالت المعارك الضارية مستمرة إلى هذه اللحظة مع "جيش النظام". تحت قصف متواصل على كل أحياء حلب بالطيران.

وفي إطار الانشقاقات أُعلن جمعة العنزي، رئيس نيابة محافظة الرقة، انشقاً عن النظام السوري. كما قالت السلطات التركية أن (1907) سوريين بينهم 51 عسكرياً فروا من الخدمة العسكرية، عبروا الحدود نحو تركيا، حيث نقلوا عبر محافظي هاتاي وكيليس إلى مخيمات أقيمت في بلدات مجاورة. و15 مصاباً ينقلون إلى مستشفى كيليس الحكومي. بينما نفى مكتب نائب بشار الأسد فاروق الشرع الأنباء التي تحدثت عن انشقاق الشرع عن النظام، والتي تداولتها وسائل الإعلام. وعلى صعيد آخر أفادت معلومات واردة من مصادر في المعارضة الإيرانية بأن من المعتقلين الـ48 بيد الجيش الحر "قائد قوات الشهداء للحرس، ومعاون حراسة القوات، وقائد مدفعية هذه القوات، وعدداً من قادة الاستخبارات والعمليات لمفر

وأعلنت مصادر مقرية من الجيش الحر في ريف دمشق أن الجيش الحر قام بإطلاق سراح الإعلامية "يارا صالح" والتي تعمل في قناة "الإخبارية" السورية الرسمية.

كما صرّح رئيس المخابرات الألمانية بقوله أنّ حكومة بشار الأسد في مرحلتها الأخيرة على ما يبدو.

لأن جيشه ينضب جراء الخسائر البشرية، والفارين من الخدمة، أو الذين انشقوا وانضموا للمعارضة. موضحاً أن جيش الأسد الذي كان يبلغ قوامه يوماً ما 320 ألف جندي فقد نحو 50 ألفاً منذ بدء الثورة في سوريا. وقال: بأن استخدام الجيش السوري الحر أسلوب حرب العصابات أضعف جيش الأسد. مضيفاً: "هناك دلائل كثيرة على أن لعبة النهاية بالنسبة للنظام قد بدأت".

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

وأدى ذلك إلى انتصارات عدائية كبيرة لـ«الجيش الحر» في العديد من المدن، بما في ذلك حلب ودمشق، مما أدى إلى تراجع قوي للنظام في تلك المناطق.

كما عاودت مجدداً قصص أحياء حمص القديمة وبينها جورة الشياح والحميدية وباب هود وبلدات في ريف المحافظة بينما الرستن والحولة بالصواريف ومدافع الهاون.

وُقُصِّفَت بالطائرات الحربية والدبابات بلدات أريحا والبارة وبُسَامِسْ وقرى سهل الروج وكُنَصَّفَرَة، وهدمت منازل وأحرقت المشافي وقطعت الكهرباء والماء ووسائل الاتصال عن جبل الزاوية بالكامل. كما تجدد القصف على حي الخالدية في مدينة حمص وتلبيسة في ريفها.

كما تعرّض المستشفى الوطني بالبلدة للقصف بالمدفعية. وبث ناشطون صوراً على الإنترنت للمشفى بعد القصف.

كما تعرضت بلدات وقرى معارضة في اللاذقية مثل مصيف سلمى وناحية نسبة ودورين، لقصف عنيف أسفراً عن شهداء وجرحى في تلك القرى.

كما سقط شهاء وحرج في قصص بالديات على الزيادة وحرستا وعبد العصافير في ريف دمشق.

وجددت كتائب الأسد قصفها على قرية العشارية وأحياء عدة في دير الزور. كما قصفت أحياء الصاخور ومساكن هنانو والشعاع، والعامية وحـ السـكـ، بـطـائـاتـ المـيـغـ تمـهـيـداًـ عـلـىـ ماـ يـدـهـ لـاقـتـاحـامـهـ.

وفي حلب شنت كتائب الأسد قصفاً عنيفاً استهدف أحياء الصاخور وطريق الباب وحيスタン القصر وسيف الدولة والأنصار) ، واستخدمت خلاله الطائرات المقاتلة، ما أدى إلى سقوط حرج وتدمير عدد من

ومن جانب آخر حذر المجلس الوطني السوري وناشطون من مجررة في حي الشمامس بحمص. وقالوا إن كتائب الأسد وجموعات من الشبيحة اعتقلوا مئات من أبناء الحي، شملت هذه الاعتقالات 350 على الأقل من أبناء الحي الذي تعرض قبل ذلك للقصف بالصواريخ وقذائف الهاون، ثم اقتيدوا بعد ذلك إلى مسجد بلال. ويأتي هذا بعد أن طالب الجيش النظامي أهالي حي الشمامس بتسليميه سلاح عناصر الجيش الحر، الذين يحاولون منعه من اجتياح الحي برمته. وقد حذر ناشطون من مجررة كبيرة قد تحدث إن لم تكن قد حدثت بالفعل، كما ذكرت شبكة شام أن هناك أبناءً عن أن بعض المعتقلين أعدموا فعلاً.

فقد عثر على أكثر من 40 جثة مساء أمس السبت في أريحا وجبل الزاوية في محافظة إدلب، بعد قيام قوات الفرقة الرابعة بإعدامات ميدانية وتصفية الجرحى في المستشفيات الميدانية.

ومن جهة أخرى اندلع قتال بين القوات الأردنية وقوات الأسد في المنطقة الحدودية بين البلدين، في ساعة متأخرة من ليل يوم الجمعة، اشتربت فيه عربات مدرعة، وذلك عقب محاولة لاجئين سوريين دخول الأردن. وقال مصدر أردني إن قوات الأسد بادرت بإطلاق النار عبر الحدود وأعقب ذلك وقوع اشتباك.

الوضع الإنساني:

لا يزال الوضع الإنساني في سوريا صعباً للغاية بل ويزداد صعوبة كل يوم مما جعل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، يؤكّد التزام بلاده بـ"المثابرة في البحث عن حل سياسي في سوريا". مضيفاً أنّ فرنسا تقوم حالياً بإقامة مستشفى ميداني في الأردن "في أقرب نقطة من الحدود مع سوريا، لمساعدة اللاجئين وأيضاً المقاتلين الذين يواجهون قمعاً يقوم به نظام لم يعد يحرّكه سوى الخوف من قرب نهايته". فقد نقلت طائرة شحن فرنسية نحو مئة طن من المعدات الالزامية لإقامة مستشفى ميداني على الحدود بين الأردن وسوريا. وتحوي الشحنة أدوية ومعدات أضيفت إلى شحنة أولى من 20 طناً وصلت الخميس الماضي. كما أنّ حوالي 85 خبراً طبياً وعسكرياً فرنسياً سيشرفون على تقديم الخدمات للاجئين السوريين في مخيم الزعتري بمحافظة المفرق شمال الأردن.

من ناحية أخرى تشارك مساجد ومرافق إسلامية في الولايات المتحدة في يوم لإدانة قمع المعارضة في سوريا، وتجمع تبرعات للمدنيين السوريين.

وفي الجزائر قال فاروق قسنطيني، رئيس اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان في الجزائر: إن الحكومة الجزائرية أقرت إجراءات خاصة لمساعدة اللاجئين السوريين في الجزائر بعد أن ارتفع عددهم، بينها تخصيص أقسام دراسية لتعليم أبنائهم.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عن أمله بأن تبقى المنظمة الدولية، بعد انتهاء مهمة المراقبين، على "وجود فاعل ومن" لها يتجاوز حدود العمل الإنساني، وخصوصاً لدعم جهود الموفد الذي سيختلف كوفي أناan.

التحرك الدولي:

وفي لبنان مفوض الحكومة المعافن لدى المحكمة العسكرية في لبنان، يدعى على كل من الوزير السابق ميشال سماحة، واللواء السوري علي مملوك، والعميد السوري عدنان، بجرائم تتضمن تأليف جمعية مسلحة للنيل من سلطة الدولة وهبّتها، وإثارة الاقتتال الطائفي.

كما أُعلن أن وزراء الخارجية العرب سيعقدون يوم الأحد اجتماعاً في جدة سيبحث آخر التطورات في سوريا، والسياسة التي يتعين تبنيها تجاه الأزمة بعد تعثر الجهود السياسية. مضيفاً أن الوزراء سيبحثون أيضاً مسألة خلافة كوفي أناan موفد الجامعة العربية والأمم المتحدة إلى سوريا.

الخارجية السعودية قالت إن محمود أحمدي نجاد، الرئيس الإيراني يصل الأحد إلى السعودية، حيث سيشارك الثلاثاء في قمة إسلامية استثنائية محورها الأزمة السورية.

ومن جانب آخر قالت هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة وتركيا تدرسان كل الخيارات الالزمة لمساعدة قوات المعارضة السورية بما في ذلك إقامة منطقة حظر جوي. مضيفة أن الاستخبارات والجيشين التركي والأميركي لهم أدوار يقومون بها. معتبرين عن خشيتهما من أن تصبح سوريا معللاً إرهابي حزب العمال الكردستاني أو القاعدة".

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية أن بلاده تُعدّ منذ بضعة أسابيع استراتيجية من ثلاثة محاور بشأن سوريا. مضيفاً أن كلينتون تبحث مع محاوريها الأتراك في طريقة دعم المعارضة السورية "بمساعدة غير مميتة"، والمساعدة الإنسانية، وسيناريو للانتقال السياسي. حيث أنه لا أمريكا أو تركيا تزيد حدوث مجال لشغور للسلطة في سوريا، قد يستفيد منه متربدو حزب العمال الكردستاني. مشدداً على أن الفترة الانتقالية يجب أن تنتهي في أسرع وقت في سوريا.

وقالت الخارجية التركية: أن البحث مع كلينتون تركز على مرحلة ما بعد الأسد وسبل منع حدوث فراغ في سوريا، وأضافت إننا قلقون من الأحداث في مدن سوريا لا سيما في مدينة حلب، حيث طيران النظام السوري يستعمل لارتكاب المجازر فيها. قال جاي كارني، المتحدث باسم البيت الأبيض: إن المطلوب هو الاستمرار في الضغط على نظام الأسد، والاستمرار في عزله، وفضح حقيقة أن أصدقاء الأسد قليلون جداً.

وأفاد جيرار أرو، سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة بقوله: أن خليفة كوفي أنان في منصب مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا سيعين مطلع الأسبوع المقبل.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا عدوان النظام الأسد على المدن والمدنيين : (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

حسن مصطفى جربان - حمص

حامد حامد - ريف دمشق

نسرين الحاصباني - درعا

هناه محمد خير الخطبا - درعا

أحمد قاسم الخطبا - درعا

أمانى قاسم الخطبا - درعا

محمد الغوش - ريف دمشق

حنان الغوش - ريف دمشق

جهاد أديب محمود - ريف دمشق

مصطفى شيخ يوسف - ادلب

جهاد أديب حمود - ادلب

بلال محمد قاسم كيوان - درعا

أحمد محمد قاسم كيوان - درعا

عبد الكريم جابر عويمر - درعا

محمد نور ناصر كيوان - درعا

علي أحمد العمر - حماه

هاني العمر - حماه
رامي صطيف - حمص
مصطففي عساف - حمص
ياسين فيصل زقريط - حمص
رامي هاشم العكل - دير الزور
أيوب العوض - ادلب
صالح ديجان العلي - دير الزور
زوجة صالح ديجان العلي - دير الزور
أحمد عبد الكريم الحمصي - درعا
عبد القادر الرفاعي - حمص
أحمد الرشاد - دير الزور
منى الرشاد - دير الزور
حسام الدين جمعة حديدي - دير الزور
محمود المصري - ريف دمشق
نادر العزو الشامي - دمشق
خالد الكريم - حماه
محمد محمود البردان - درعا
مجهول الهوية - حمص
حسين سيد حسين - ادلب
محمود عيدو - حلب
موفق طلب - ريف دمشق
محمد الحمادة - الرقة
عبد الرحمن أيمن عدنان الخضر - حلب
محمد غازي العلي - درعا
محمد عبد المعطي عرنوس - حمص
زينب عمار - حمص
قمر عرنوس - حمص
محمد مقداد عدنان عبد المجيد الناصر - درعا
زياد نايل الحوراني - درعا
براء البوشي - حماه
عمران الهبي - ريف دمشق
آل بليلا - ريف دمشق
أبو عبد الله فرعون - ريف دمشق
حبيب فرزات شمو - ريف دمشق

حسان مصمص - ريف دمشق

خالد هلال - ريف دمشق

فريد بركات المقداد - درعا

أحمد وليد رحال - اللاذقية

عبد الرؤوف الحماده - الرقة

جاسم محمد العمو - الرقة

ظافر حسوني الحسن - الرقة

نزار محمد علي - حلب

محمود يوسف ادريس - حمص

أحمد درويش - حمص

اسماعيل فيصل زقريط - حمص

نادر أنيس درويش - ريف دمشق

زوجة نادر أنيس درويش - ريف دمشق

وسيم نادر أنيس درويش - ريف دمشق

عاصم السريد - دمشق

عبد العليم غزوان الرفاعي - حمص

محمد موسى الغانم السحماني - درعا

شحادة عليان الحريري - درعا

صبحي ميليش - ادلب

مأمون أحمد المبسبيس - درعا

روضه محمد حافظ - ريف دمشق

مؤمنة نعيم موسى - ريف دمشق

محمد عبد الرحمن صالح - ريف دمشق

سامر زئريط - حمص

2 مجهول الهوية - حمص

يوسف محمد اليحيى - ادلب

عبد الله زعزع - حلب

محمد زعزع - حلب

سعد الله رياحي - حلب

مازن سعد الله رياحي - حلب

محمود سعد الله رياحي - حلب

أبو علاء ضاهر - ريف دمشق

مصطفى رحال - ريف دمشق

ابراهيم البني - ريف دمشق

منذر حسين - دمشق

مؤيد السحاقي - ريف دمشق

ناصر قدورة - ريف دمشق

محمد فايز الشلبي - ريف دمشق

محمد عيد دابله - ريف دمشق

ميس رضوان الديك - ادلب

مرح عبد الرحمن القنطار - ادلب

مصطففي كنينة - ريف دمشق

يوسف مصطفى كنينة - ريف دمشق

فراس حاووط - دمشق

ابتسام رستم - حلب

أحمد الحسين - حلب

عدنان يوزربashi - حلب

محمد عبد العزيز المصطفى - حلب

محمود محمد مسوّك - حلب

Maher عاصم عثمان - حمص

المصادر: